

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

97- فقه الحج 4

صلاح الصاوي

الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد الحمد لله لا اله الا هو واليه النشور.

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا - [00:00:00](#)

نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك فلا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:20](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم - [00:00:40](#)

في حلقتها التاسعة والسبعين. الحديث موصول حول فقه الحج. لقد بدأنا بالحديث عن يوم التروية يوم الثامن من ذي الحجة. حيث يبيت الحجاج في منى يذهبون اليها ضحى ليصلوا الظهر والعصر - [00:01:00](#)

او المغرب او العشاء وفجر اليوم التالي قصرا في الرباعية بغير جمع. ثم يذهبون بعد ذلك الى عرفة ليقضوا يومهم كله حتى تغرب الشمس. يجمعون الظهر والعصر. يصلون الظهر والعصر جمعا وقصرا - [00:01:20](#)

ليفرغوا بقية يومهم للذكر والتهليل والتكبير والاستغفار وما اعظم هذا اليوم. وما اجل ايه ده! يدنو ربك سبحانه الى عبادك. لكي يباهي بهم ملائكته. ثم يقول انظروا الى يا عبادي جاؤوني شعثا غبرا ضاحين. ثم يشهدهم على مغفرته لهم جل جلاله - [00:01:40](#)

ثم بعد هذا يفيض الحجاج من عرفات بعد غروب الشمس ليجمعوا بين بين والليل في وقوفهم في عرفات لمن وقف بها نهارا. يفيضون الى مزدلفة لكي يقضوا الليل في مزدلفة - [00:02:10](#)

اذا وصلوا الى مزدلفة فقبل ان يحطوا الرحال يصلون المغرب والعشاء جمعا وقصرا للعشاء ثم يحطون الريحان ثم يبيتون ليلتهم هذه وليس من السنة قيام الليل في هذه الليلة يستريح - [00:02:30](#)

من وعشاء اه انتقالهم لكي يستعدوا ليوم الحج الاكبر ليوم النحر ومعظم اعمال الحج انما تكون في يوم النحر في يوم العيد. اذا يعني طلع الفجر وصلى الحجاج الفجر في مزدلفة. من لم يكن منه - [00:02:50](#)

وقد نفر بعد منتصف الليل لانه من الضعفة او من اتباع الضعفاء. يذكرون الله عند فاشعل الحرام حتى يسفرون جدا. ثم يتوجهون الى منى. يلتقطون حصى الجمار من فان تيسر او من الطريق الامر في ذلك واسع. اذا وصلوا الى منى يتجهون مباشرة الى - [00:03:20](#)

سورة العنكبوت الكبرى ليرموها بسبع حصيات. حصة بعد حصة. لو رميت الحصيات مرة واحدة فلا تحتسب الا رمية واحدة. لا يشترط ان يصاب الناصب ان الحصى تصيب هذا الناصب يكفي ان تقع في الحوض. يكبر مع كل صلاة. وقد جعل الرمي لذكر الله عز وجل هذا - [00:03:50](#)

ليس هو الشيطان الذي ترجمه انما هو مسألة رمزية لاقامة ذكر الله عز وجل ثم ترجع بعد هذا الى آ لاء بقية المناسك ان عليك دم وفي الغالب حاليا لا يذبح الحجاج بانفسهم. انما يوكلون شركات ويأخذون ايصالات - [00:04:20](#)

تتولى ذبح الهدي نيابة عنهم. يحلق او يقصر. والحلق افضل من التقصير. لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة فاذا رمى وحلق او قصر فقد تحلل تحللا اصغر. يحل له به كل شيء - [00:04:50](#)

الا النساء ماذا بقي ليتحلى تحللا اكبر ان يفيض ان يذهب الى مكة لاداء طواف الافاضة هذا طواف الحج. فاذا طاف طواف الافاضة فقد تحللت تحلل الاكبر الذي يحل له به كل شيء حتى النساء. ماذا بقي من اعمال الحج؟ طبعا الشخص اذا حلق او قصر - [00:05:20](#) ورمى الجمار تحلل تحلل الاصغر يعني عندما يذهب الى مكة لطواف الافاضة يغتسل ويتطيب ويلبس ملابسه العادية. يحل له كل شيء الا النساء. اذا طاف طواف الافاضة حل له لكن ماذا بقي من اعمال الحج؟ لان بعض الناس المترفين المتعجلين - [00:05:50](#) اذا طاف طواف الافاضة من طاف لفاضة على جدة على بلده مباشرة. مش فاضي ما عندوش وقت. هذا من الظلم النفس انه يبضيع واجبات كسيرة من واجبات الحج. اذا فرغ من طواف الافاضة يرجع الى منى - [00:06:20](#) كي يبيت بها ليالي ايام التشريق. ليلتين لمن تعجل وثلاث ليالي لمن تأخر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. ايه القدر الواجب في المبيت - [00:06:40](#) القدر الواجب في المبيت ان يبقى بمنى معظم الليل اكثر الليل. طب ما ترك المبيت بمنى عليه دم. الا اذا كان معذورا لمرض بعض الناس يصيبه مرض فيحجزون في مستشفى - [00:07:00](#) في مكة فهذا معذور لمرضه. او لمرافقة مريض. فان اتباع المرضى ياخذون حكم المرضى اتباع الضعف ياخذون حكم الضعفاء. او لخدمة الحجيج الاطباء الذين يؤدون خدمات طبية في الحج. واقتضى - [00:07:20](#) عملهم ان يكونوا في مكة او في اي مكان من اماكن المشاعر فلا حرج عليه لتركه المبيت بمنى لان هذا لعذر مسلا يعني الجنود الحراس اللي هم ينزومون السير ونحوه لا يلزمهم المبيت من اذا اقتضى - [00:07:40](#) عملهم واذا اقتضت خدمتهم ومهنتهم ان يبيتوا خارجا. النبي عليه الصلاة والسلام اذن للسقاة والرعاة ان خارجة من من اجل سقايتهم ومن اجل رعيهم. الواجب من ترك المبيت بهيئنا جميع الليالي - [00:08:00](#) الاثنين او الثلاثاء يلزمه دم. اما لو ترك ليلة واحدة فلا يلزمه دم وانما يكفيه ان تصدق بما تيسر له من الطعام. طب ده المبيت بمنى ليالي ايام التشريق. ماذا بقي؟ رمي الجمرات - [00:08:20](#) ويرميها كل يوم بعد الزوال. يرمي كل جمرة بسبع حصيات. يبدأ بالصغرى ابعد الجمرات من مكة ثم بعد ان يتجه يمينا ثم يقف يدعو الله طويلا كما فعل النبي صلى الله - [00:08:40](#) عليه وسلم. ثم يتجه الى الجمرة الوسطى ليرميها بسبع حصيات ثم يقف يتجه يسارا ويقف بعدها طويلا يدعو الله عز وجل كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يتجه الى جمر العقبة الكبرى - [00:09:00](#) اقرب الجمرات الى مكة ليرميها بسبع حصيات كذلك وبهذا يكون قد فرغ من الرمي الصغرى الوسطى الكبرى بعد رمي الجمرة الثالثة ليس هناك وقوف ولا ولا دعاء. ايام التشريق وقت للرمي. لاي سبب. لو فاته الرمي في اليوم الاول يرمي في اليوم الثاني. يبقى يرمي في اليوم الثاني - [00:09:20](#) يومين عن اليوم الذي فات وعن اليوم الذي هو آ الحاضر لكن يبدأ باليوم الاول الوسطى الصغرى الكبرى ويرجع ثاني يرمي لليوم الحاضر الصغرى الوسطى الكبرى. آ يجوز للضعف من النساء والمرضى وكبار السن ان يستنيبوا عنهم في الرمي. لكن يعني - [00:09:50](#) حقيقة تم تطوير اماكن المناسك والمشاعر تطوير كبير جدا. اصبحت فعلا المسألة مقدورة لكل لكل ذاهب الا اذا اشتدت علته او اشتدت شيخوخته وشيئته. لكنها الحقيقة ميسرة جدا لم تكن - [00:10:20](#) كما كان الامر فيما مضى. ما شاء الله الحوض اللي فيه رمي كبير جدا تضاعف مرات ومرات ومرات واصبحت دائرة واسعة جدا فتستوعب اكبر قدر من الناس. وقد ذهبنا والله في السنوات الماضية بغير مشقة. كنا نصل الى حافة الحوض - [00:10:40](#) ونرمي بمنتهى السهولة واليسر ثم نرجع بغير مشقة. في السنوات الماضية كانت هناك حوادث كثيرة حول الرمي لكن الحمد لله اظن ان هذه صحائف طويت وان هذا تاريخ قد مضى - [00:11:00](#) طب واحد رمى بست حصيات فقط او خمسة اساء لان الرمي بسبع لكن لا يلزمه دم وقد ورد عن بعض الصحابة ما يدل على ذلك وان

تصدق بما تيسر من الطعام او المال - 00:11:20

يا حسنا. طب واحد انقضت ايام التشيخ ولم يرمي لا اليوم الاول ولا الثاني ولا الثالث يلزمه دم في هذه الحالة الاصل في الرمل ان يكون بعد الزواج. كثير من الحجيج يستعجلون يحب يرموا الصبح بدري. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:40

كان رميه بعد الزوال. كان يتحين الزوال ويحبس اصحابه حتى تزول الشمس. فاذا زال رمى واذن لهم في الرمي. وهو القائل خذوا عني مناسككم. وكونه يؤخر الرمية الى الوقت مع انه في شدة الحر ويدع اول النهار مع انه ابرد وايسر وارفق دليل على - 00:12:00 انه لا ينبغي الرمي قبل هذا الوقت. لكن في الرمي قبل الزوال في يومي النفر الاول والثاني. يوم النفر الاول هو يوم كام؟ يوم اتناشر. ويوم الرمي ويوم النفر الثاني يوم تلتاشر. فيه خلاف فقهي لاحتيال ان يكون - 00:12:30

بعد الزوال لكن يفتح الباب لاصحاب الاعذار. عند الحاجة او المشقة الظاهرة فيرخ تصلهم في يوم النفر الاول والثاني في الرمي قبل الزوال وهو قول لابي حنيفة. ورواية عن الامام احمد - 00:12:50

وبه قال طاووس وعطاء وعكرمة واسحاق ابن راهوية. لا اله الا انت سبحانك اني كنتم الظالمين. وينبغي ان تقدر الحاجة بقدرها. وعلى شركات الحجيج ان توفر التسهيلات المطلوبة لاصحاب الرخص واصحاب العزائم على حد سواء. يعني من اراد ان يجلس ليرمي بعد الزوال ينبغي ان تهيا له - 00:13:10

التي تعينه على ذلك. يقول له لا الباصات تحركت والخيم اولخت وما في. لا. ينبغي ان تتاح الفرصة من اراد ان يأخذ بالعزيمة ويرمي بعد الزوال كما تتاح الفرصة لمن اراد ان بالرخصة لحاجته اليها ليرد - 00:13:40

سمي قبل الزوال. الحقيقة تراجعت الضرورة كثيرا بعد التوسعات الكبرى والاصلاحات المستمرة في اماكن المناسك الامر الذي جعل كثيرا من دعاوى الضرورة والحاجة تتراجع تصبح لمجرد الترفه والتنعم الرمي بالليل مشروع. اللي خايف من الحر في النهار يرمي بالليل لا حرج. لعدم ورود دليل على - 00:14:00

وقت الرمي بغروب الشمس وهو مذهب الحنفية والشافعية ويكون عن اليوم الذي مضى وليس عن في يومي الاتي. انتبه المبيت بمنى واجب. مستقل ورمي الجمار واجب مستقل. فمن ترك المبيت بمنى لزمه دم. ومن تركه رمي الجمار من فاته لزمه دم. ماذا - 00:14:30

فقه بقي طواف الوداع. فمن فاته لزمه دم ايضا. فالسيد الفاضل اللي اللي طوف طواف لي فاضى. يوم العيد ويرجع على المطار دوغري. كم واجب فاته؟ لقد فاته ثلاثة. نعم. لقد - 00:15:00

فاده المبيت بمنى وفاته رمي الجمار وفاته طواف الوداع. الوداع فيلزمه ثلاثة دماء ليجبر ما فاته بالاضافة الى تقصيره وتفريطه واثمه وظلمه لنفسه طيب على من اراد التعجل في يومين ان يخرج من منى قبل غروب الشمس. فان غربت عليه الشمس بها - 00:15:20

لزمه المبيت والرمي من الغد بعد الزوال. الا اذا غابت عليه وهو متأهب للخروج. يعني جمع وحزم حقائبه ووقف في طابور او في سير النافلين ثم غابت عليه الشمس بسبب الزحام - 00:15:50

لا يلزمه ان يبقى وحكمه حكم المتعجب اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب. وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين. اللهم امين. سؤال بالنسبة للمرأة الحائض الحائض تفعل جميع ما يفعله الحجيج الا انها تجتنب الطواف بالبيت حتى تطهر - 00:16:10

فان الحائض لا يصح طوافه. وان امتدت حيضتها حتى وقت السفر. وكانت لها رفقة لا تستطيع منفارق ولا بد لها من الرحيل. وقد قدمت من من بلاد بعيدة ماذا تفعل؟ تتحفظ وتطوف - 00:16:40

رغم حيضها اعتبارا للضرورة. وهو اختيار شيخ الاسلام رحمه الله. واللجنة الدائمة للافتاء ببلادي الحرمين. ايضا لا حرج على المرأة ان تتناول شيئا من العقاقير الطبية لمنع الحيض او تقليل مدته - 00:17:00

لتتمكن من الطواف بالبيت ولكي لا تعطل رفقتها ولا يجوز لها ان تستجلب الحيض فرارا من طواف وفي الوداع لان هي طواف الوداع يرخص للمرأة ايه؟ الحائض. فما ينفعش تاخذ ادوية تستعجل الحيض - 00:17:20

عشان تهرب من طواف الوداع فان فعلت عوملت بنقيض قصدها ولم يسقط عنها وليس للحاج ان يغادر مكة حتى يطوف للوداع لكي يكون اخر عهده بالبيت ولا يستسنى من هذا الا المرأة الحائض. احيانا بعض - [00:17:40](#)

وهذا جائز يؤخر الطواف الافاضة الى اخر لحظة فيغني عن الافاضة والوداع معا. لان المقصود ان يكون اخر عهده الطواف بالبيت سواء اكان للافاضة ام كان للوداع. طواح نزلت به نازلة من مرض او استدعاء - [00:18:00](#)

من سلطان فترك المناسك وغادر ان كان هذا قبل الوقوف بعرفة الحج فاتوه. يعوض عليه ربي عز وجل وان كان بعده وقبل طواف الافاضة والسعي فهو باق على احرامه حتى يقضي حجه وتلزمه العودة - [00:18:20](#)

لاتمام الحج بالطواف والسعي. فان عجز جه هنا يعني رجع الى امريكا وما فيش تأشيرة وما فيش تذكرة وما فيش ومش عارف يرجع يصبح كالمحصر يذبح هدي ويتحلل ويكون قد فاته الحج ويلزمه قضاء - [00:18:40](#)

عند الاستطاعة. اما اذا كان بعد الطواف والسعي طواف السعي اركان ان كان بعد الطواف والسعي فانه يجبر ما فاته من سائر الوجبات بدم عن كل واحد منها. نكتفي بهذا القدر هذا اليوم - [00:19:00](#)

بكرة ان شاء الله وحتى نلتقي. استودعكم الله تعالى. وسلام - [00:19:20](#)